

التقرير السنوي 2009

معطيات واتجاهات حول الإرهاب

الفلسطيني



الاتجاهات الرئيسية خلال عام 2009

- لقد سُجل خلال عام 2009 تراجع ملحوظ في حجم الاعتداءات الإرهابية مقارنة مع الأعوام السابقة سواء في قطاع غزة أو في يهودا والسامرة.
- تعود خلفية هذا التراجع في قطاع غزة بالذات إلى عملية "الرصاص المصبوب" حيث سُجل في أعقابها تراجع حاد لعمليات إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه الأراضي الإسرائيلية التي بلغت إجمالاً 566 عملية إطلاق (منها 406 عملية خلال شهر يناير كانون الثاني وحده معظمها بالتزامن مع عملية "الرصاص المصبوب" نفسها) مقارنة مع 2048 عملية من هذا القبيل خلال العام الذي سبقه.
- تعود خلفية هذا التراجع في يهودا والسامرة تحديداً إلى النشاطات الوقائية لقوات الأمن الإسرائيلية إلى جانب النشاط الذي تقوم به الأجهزة الأمنية الفلسطينية. ويشار إلى أن أكثر من 90% من مجموع الاعتداءات في يهودا والسامرة تأتي على شكل عمليات إلقاء الزجاجات الحارقة.
- لقد أدى تراجع حجم الإرهاب إلى انخفاض عدد الخسائر الناتجة ليبلغ إجمالاً 15 قتيلاً منهم 9 خلال عملية "الرصاص المصبوب" (مقارنة ب-36 قتيلاً خلال العام السابق) و 234 جريحاً منهم 185 خلال عملية "الرصاص المصبوب" (مقارنة ب-679 جريحاً خلال العام السابق).
- يشار إلى أن عام 2009 لم يشهد أي اعتداءات انتحارية على الإطلاق.
- لقد تمحور نشاط حركة حماس بعد عملية "الرصاص المصبوب" في قطاع غزة حول استئناف إجراءاتها لبناء قوتها العسكرية والارتقاء بمنظومة الأنفاق المستخدمة لتهريب الوسائل القتالية والقذائف الصاروخية البعيدة المدى.
- وقد تم بموازاة ذلك إحباط عشرات المحاولات التي قامت بها التنظيمات التخريبية في قطاع غزة لارتكاب اعتداءات إرهابية داخل الأراضي الإسرائيلية من خلال إخراج المسلحين من القطاع إلى سيناء ومنه إلى إسرائيل نفسها.
- كما لوحظ انتشار واسع لظاهرة الجهاد العالمي في أنحاء قطاع غزة والتحاق العشرات من نشطاء الأجنحة العسكرية للفصائل بمجموعات مختلفة تم تشكيلها في القطاع بإيحاء من عناصر الجهاد العالمي.
- إستمرار جهود حزب الله اللبناني لارتكاب اعتداء انتقاماً لمقتل مسؤوله العسكري عماد مغنية مما اقتضى حالة التأهب والاستنفار العالي طيلة العام المنصرم.

جهاز الأمن العام

ملخص عام 2009 – معطيات واتجاهات حول الإرهاب الفلسطيني



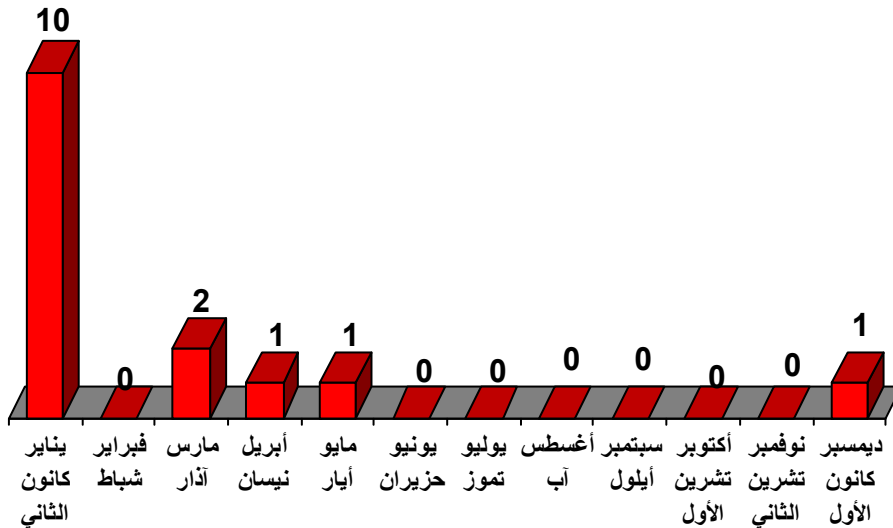
- إعتقال المخرب اليهودي يعقوب (جاك) تايتل والكشف عن سلسلة اعتداءات خطيرة ارتكبها على مدى السنوات ال-12 الماضية.
- إستمرار مكافحة التحويلات المالية الإرهابية: إنسحاب المدعو عصام يوسف المدير التنفيذي لانتلاف الخير وكذلك 7 صناديق خيرية بريطانية ومنها صندوق "إنتربال" من الانتلاف.

معطيات الخسائر الناتجة عن الاعتداءات الإرهابية

لقد قُتل خلال عام 2009 إجمالاً 15 شخصاً مقابل 36 قتيلاً خلال عام 2008. وسقط معظم القتلى (9) خلال عملية "الرصاص المصبوب" في شهر يناير كانون الثاني (ومنهم 5 مدنيين وجنود نتيجة عمليات إطلاق النيران منحنية المسار و 4 جنود قتلوا بنيران صديقة). كما قُتل جندي في أواخر يناير كانون الثاني (يوم 2009/1/27) إثر تفجير عبوة ناسفة على حدود قطاع غزة. وقُتل 5 إسرائيليين آخرين خلال العام ومنهم 2 من أفراد قوات الأمن في عملية إطلاق نار قرب قرية ماسوفا في غور الأردن (مارس آذار الماضي) و 3 مدنيين – أحدهم في عملية طعن في مستوطنة بات عاين (أبريل نيسان الماضي) وآخر في اعتداء في أشدود (مايو أيار الماضي) والثالث في عملية إطلاق نار قرب مستوطنة شافيه شومرون (ديسمبر كانون الأول الماضي).

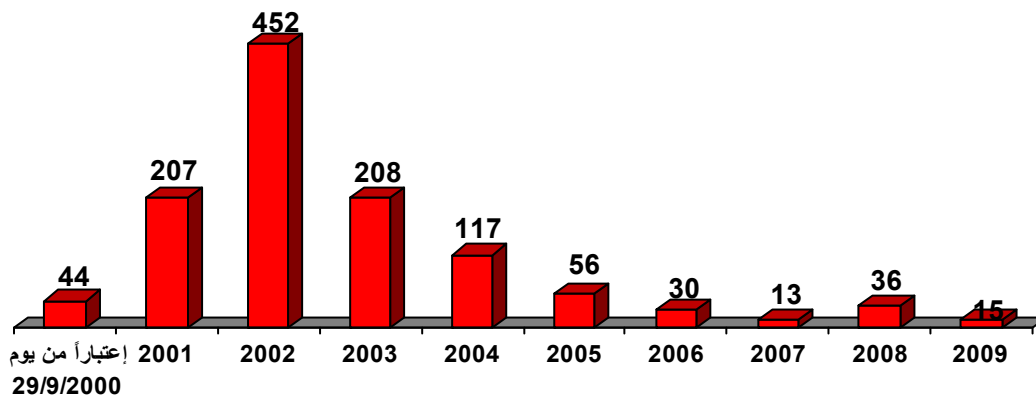
عدد القتلى بفعل الإرهاب الفلسطيني بتوزيع شهري خلال عام 2009

المجموع: 15 قتيلاً



عدد القتلى منذ بدء المواجهة الحالية موزعين سنوياً

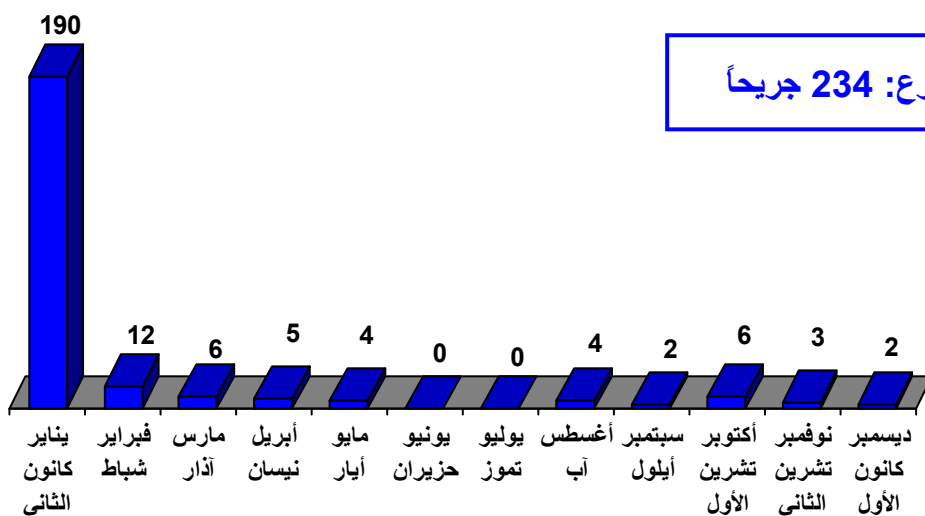
المجموع: 1178 قتيلاً



****تخص المعطيات الفترة حتى يوم 2009/12/24****

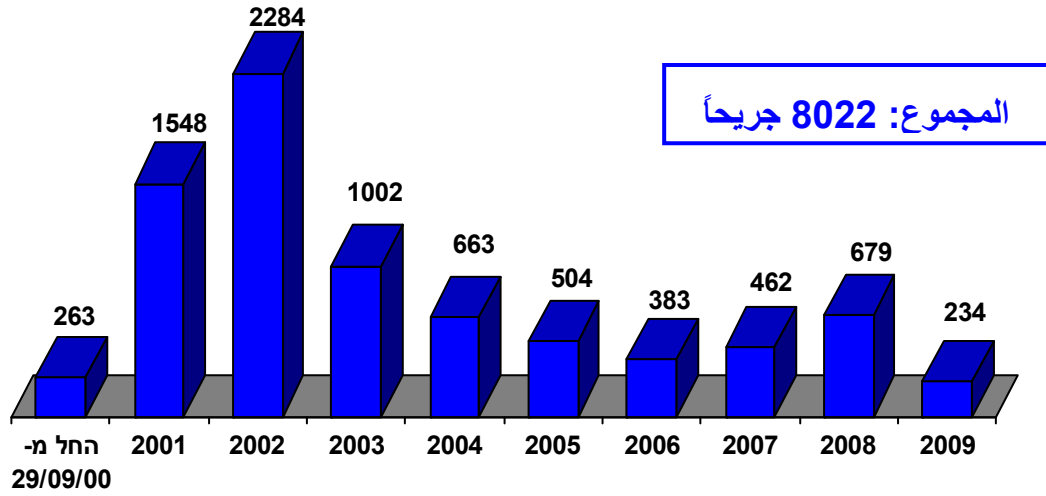
لقد أصيب خلال عام 2009 المنقضي 234 شخصاً مقابل 679 جريحاً خلال العام الذي سبقه علماً بأن بين الجرحى 185 من المدنيين وأفراد قوات الأمن الذين جرحوا خلال عملية "الرصاص المصوب".

عدد الجرحى بفعل الإرهاب الفلسطيني بتوزيع شهري خلال عام 2009



المجموع: 234 جريحاً

عدد الجرحى منذ بدء المواجهة الحالية موزعين سنوياً

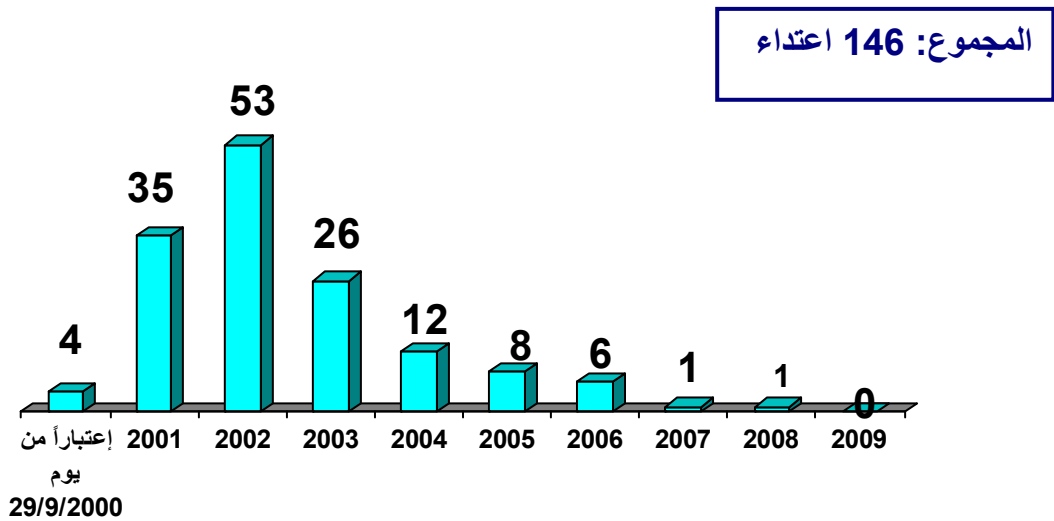


**** تخص المعطيات الفترة حتى يوم 2009/12/24 ****

الاعتداءات الانتحارية

لم تُسجل خلال عام 2009 أي اعتداءات انتحارية. ويضاف هذا المعطى إلى العدد المنخفض من الاعتداءات الانتحارية خلال السنوات الثلاث الماضية ليؤشر على اتجاه هبوطي ملحوظ لعدد الاعتداءات الانتحارية داخل الأراضي الإسرائيلية في السنوات الأخيرة. وتعود خلفية هذا التراجع لعدد الاعتداءات الانتحارية إلى النشاط الوقائي المتواصل الذي تمارسه قوات الأمن.

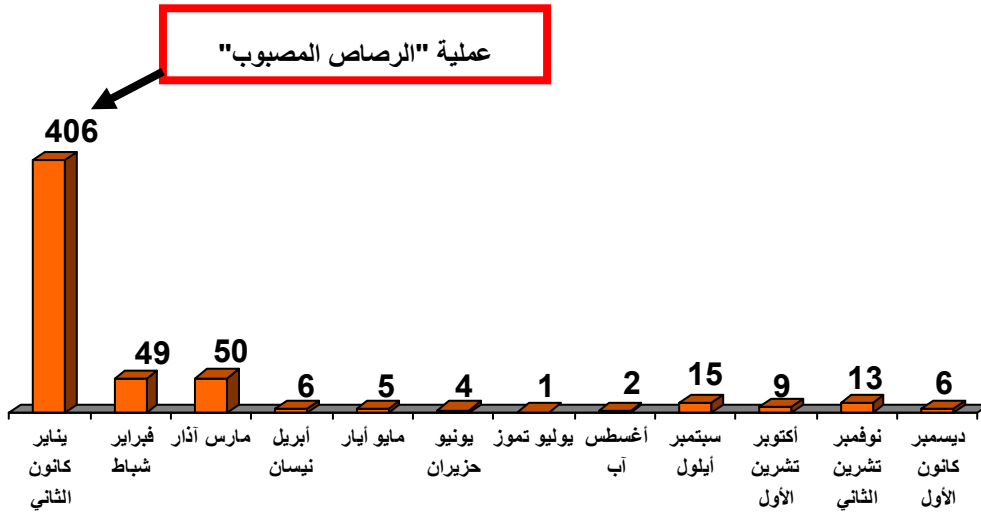
الاعتداءات الانتحارية في الفترة ما بين 2009-2000



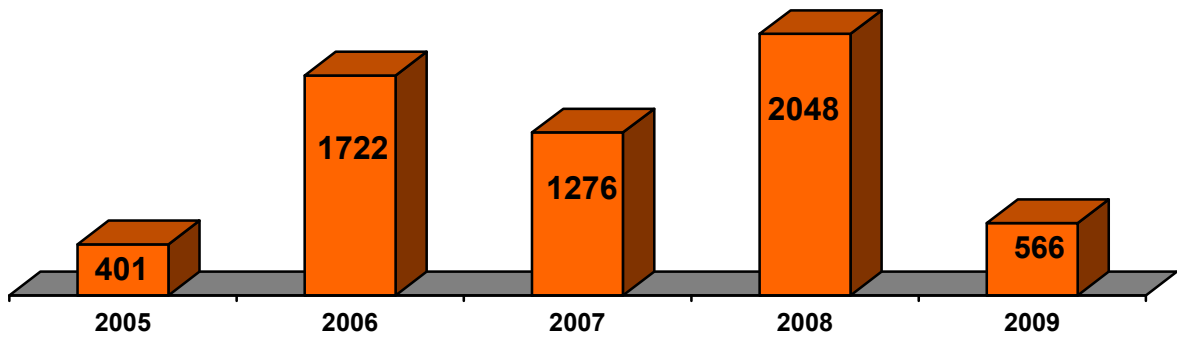
عمليات إطلاق القذائف الصاروخية وقذائف الهاون

لقد جرى خلال عام 2009 إطلاق 566 قذيفة صاروخية و 287 قذيفة هاون باتجاه الأراضي الإسرائيلية مقابل 2048 قذيفة صاروخية و 1668 قذيفة هاون خلال عام 2008 مما يشير إلى تراجع حاد لعمليات إطلاق النيران منحنية المسار مقارنة بالسنوات الماضية وذلك بفضل عملية "الرصاص المصبوب".

عمليات إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة خلال عام 2009 موزعة شهرياً

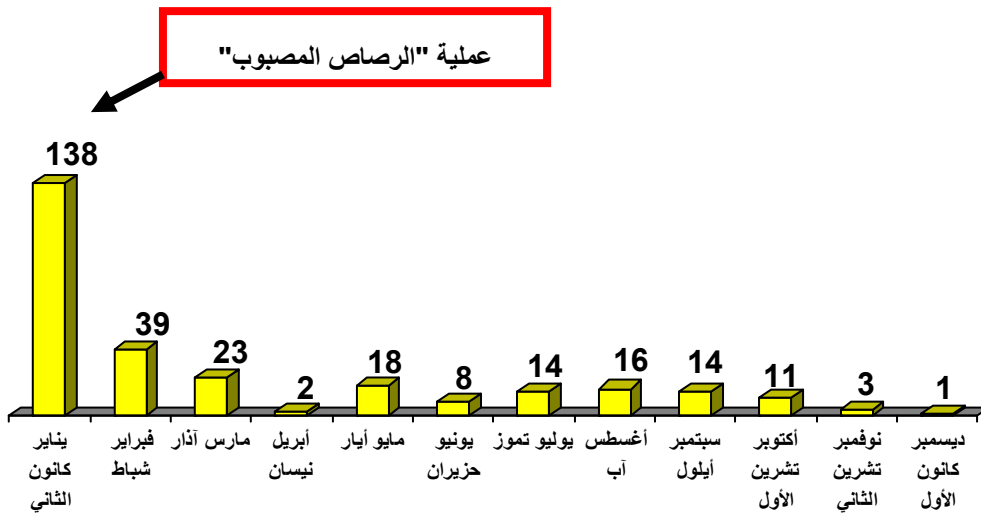


عمليات إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة بين عامي 2005-2009

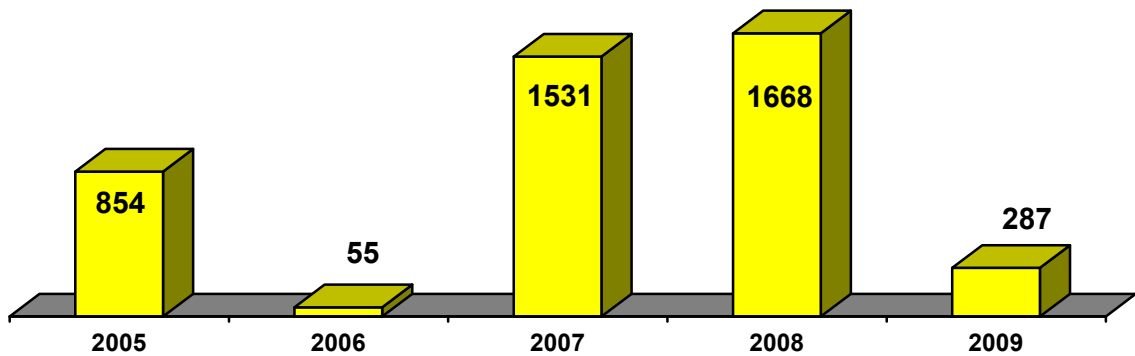


****توضيحات:** إن المعطيات تخص الفترة حتى تاريخ 2009/12/23. إن عدد عمليات الإطلاق يشير إلى عدد القذائف الصاروخية / قذائف الهاون التي تم إطلاقها بالفعل. مثال: يتم حصر اعتداء واحد اشتمل على رشقة من 3 قذائف صاروخية / قذائف هاون وكأنه اعتداء واحد وثلاث عمليات إطلاق.

عمليات إطلاق قذائف هاون من قطاع غزة خلال عام 2009 موزعة شهرياً



عمليات إطلاق قذائف الهاون من القطاع بين عامي 2005-2009



حماس غداة عملية "الرصاص المصبوب"

إن حماس تتشغل منذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب" ببناء قوتها العسكرية والاستعداد لجولة أخرى من القتال مستترة وراء ظهر السكان المدنيين. وقد أعيد تأهيل وتحسين منظومة الأنفاق المستخدمة لتهريب الوسائل القتالية تحت محور "فيلادلفي" [الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة] حيث يجري تهريب وسائل قتالية عديدة عبر هذه الأنفاق لصالح جميع التنظيمات الإرهابية في القطاع وفي مقدمتها حماس. كما يتم إدخال المواسير والأسمدة المستخدمة لدى منظومات الصناعة التابعة للتنظيمات المختلفة وخاصة حماس لغرض إنتاج القذائف الصاروخية ذاتية الصنع. وتخضع جميع أنفاق التهريب في محور "فيلادلفي" والبضائع التي تمرّ عبرها لسيطرة الأجهزة الأمنية الحمساوية مما يشكل مصدر دخل اقتصادي ذي مغزى بالنسبة للحركة.

إلى جانب الهبوط الحاد في عدد عمليات إطلاق القذائف الصاروخية باتجاه الأراضي الإسرائيلية عقب عملية "الرصاص المصبوب" تحافظ التنظيمات الإرهابية على همّتها العالية لارتكاب الاعتداءات داخل إسرائيل. وقد تم على هذه الخلفية منذ مطلع عام 2009 إحباط عشرات محاولات التسلل لسكان القطاع عبر المحور المؤدي من القطاع إلى سيناء ومنه إلى إسرائيل.

ويمكن فيما يخص محاولات التسلل الأنفة الذكر رصد تورط متزايد لنشطاء محسوبين عقائدياً على "الجهاد العالمي" يحاولون التسلل إلى إسرائيل من قطاع غزة عبر سيناء لغرض القيام باعتداءات تخريبية. ومن الأمثلة الدالة على ذلك المدعو عبد الرحمن طلائفة الذي جرى اعتقاله في شهر يونيو حزيران الماضي عند تسلله من سيناء إلى إسرائيل لغرض ارتكاب اعتداء في العمق الإسرائيلي وزعزعة الهدوء الذي تحقق بعد عملية "الرصاص المصبوب".

تكريس مكانة "الجهاد العالمي" في القطاع

لقد لوحظ خلال عام 2009 انتشار واسع لظاهرة "الجهاد العالمي" في ربوع القطاع حيث التحق العشرات من نشطاء الأجنحة العسكرية للفصائل إلى مجموعات مختلفة تشكلت في القطاع بإيحاء من "الجهاد العالمي" (جلجت ، جند أنصار الله وغيرهما). ورُصدت خلال العام المنقضي محاولات قام بها هؤلاء النشطاء لارتكاب اعتداءات داخل الأراضي الإسرائيلية وعلى السياج الحدودي بين إسرائيل والقطاع. وهكذا على سبيل المثال يقف هؤلاء النشطاء وراء الاعتداء الذي ارتكب يوم 27 يناير كانون الثاني الماضي والذي أسفر عن مقتل جندي إثر تفجير عبوة ناسفة ضد دورية عسكرية في جنوب القطاع ، بالإضافة إلى مسؤوليتهم عن محاولة الاعتداء التي تم إحباطها في يونيو حزيران الماضي حيث امتطت مجموعة من النشطاء العسكريين الخيل وساروا بها تجاه السياج الحدودي بقصد قتل واختطاف جنود إسرائيليين يتحركون بمحاذاة السياج. واسترعت محاولة الاعتداء هذه انتباه حماس للظاهرة التي تهددها أيضاً وتعرض سيطرتها على القطاع للخطر مما زاد

جهاز الأمن العام

ملخص عام 2009 – معطيات واتجاهات حول الإرهاب الفلسطيني

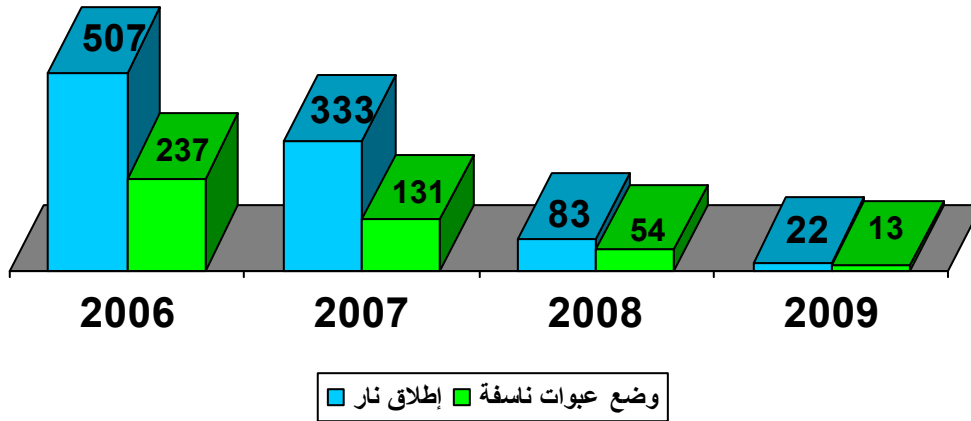


من دائرة التوتر بينها وبين نشطاء التنظيمات المحسوبة على عقيدة "الجهاد العالمي" الذين يرفضون الامتثال لأوامرها. وبلغ التوتر ذروته في شهر يوليو تموز الماضي حيث وقعت اشتباكات مسلحة بين نشطاء حماس وعناصر المجموعات المذكورة حول مسجد تستخدمه هذه العناصر في منطقة رفح. وقُتل أو جرح خلال هذه الاشتباكات العديد من المسؤولين المحسوبين على "الجهاد العالمي" الذين شكلوا المحور الأساسي لقيادة هذه المجموعات في القطاع فيما تم اعتقال الكثير من النشطاء الآخرين. كما قُتل خلال الاشتباكات عدد من نشطاء حماس كان أبرزهم برتبة قائد كتيبة. غير أن الاشتباكات لم تؤد إلى وقف نشاط العناصر المحسوبة على "الجهاد العالمي" في القطاع.

تراجع نطاق الإرهاب في يهودا والسامرة وأورشليم القدس

لقد استمر خلال عام 2009 الاتجاه الهبوطي لحجم الإرهاب في يهودا والسامرة وأورشليم القدس. إذ تم خلال العام المنقضي ارتكاب 636 اعتداء في يهودا والسامرة وأورشليم القدس (حتى يوم 2009/12/24) مقارنة بـ 893 اعتداء خلال عام 2008 و 946 خلال عام 2007 و 1309 اعتداء خلال عام 2006. ولوحظ تحديداً الانخفاض في عدد العمليات الجارية بالأسلحة النارية سواء من خلال إطلاق النار أو بواسطة وضع عبوات ناسفة: حيث وقعت إجمالاً 22 عملية إطلاق نار خلال عام 2009 مقابل 83 اعتداء عام 2008 فضلاً عن وقوع 13 عملية وضع عبوات ناسفة خلال عام 2009 مقابل 54 عملية من هذا القبيل خلال عام 2008.

عمليات إطلاق النار ووضع العبوات الناسفة في يهودا والسامرة وأورشليم القدس بين عامي 2006-2009



***** تخص المعطيات الفترة حتى يوم 2009/12/24 ****

غير أن عدداً كبيراً من الاعتداءات في يهودا والسامرة وأورشليم القدس تجري على شكل "الإرهاب الشعبي". وهكذا كان 578 اعتداء من أصل 636 – أي ما يزيد على 90% من مجموع الاعتداءات – على شكل إلقاء زجاجات حارقة.

حزب الله

لقد استمرت خلال عام 2009 حالة التأهب استعداداً لاحتمال قيام حزب الله باعتداء انتقاماً لمقتل مسؤوله العسكري عماد مغنية. كما لوحظت مساعي التنظيم لتجنيد نشطاء لغرض تشكيل خلايا إرهابية داخل إسرائيل ومنح الأولوية لاستهداف شخصيات إسرائيلية مسؤولة.

وهكذا جرى خلال شهر أغسطس آب الماضي اعتقال المدعو راوي سلطاني من سكان مدينة الطيرة للاشتباه بجمعه المعلومات الاستخبارية عن تحركات رئيس أركان جيش الدفاع الجنرال غابي أشكنازي. واعترف سلطاني خلال التحقيق معه بأن العنصر الذي شغله قد طلب منه – بالإضافة إلى المعلومات التي نقلها عن رئيس الأركان – جمع المعلومات عن شخصيات مسؤولة أخرى وكذلك عن قواعد عسكرية داخل إسرائيل. كما جرى في فبراير شباط الماضي اعتقال المدعو إسماعيل سليمان وهو مواطن بدوي من سكان قرية الحجازرة في الجليل للاشتباه بتجنيده في صفوف حزب الله. وتبين من التحقيق معه أنه التقى في السعودية عنصراً لبنانياً من حزب الله قام بتجنيده في التنظيم وأوعز إليه بجمع المعلومات الاستخبارية عن نشاطات قوات جيش الدفاع الجارية في منطقة سكناه.

واخترقت محاولات التجنيد الفضاء الإلكتروني أيضاً حيث وردت خلال العام المنقضي معلومات كثيرة عن حالات توجه عناصر إرهابية عبر شبكة الإنترنت إلى مواطنين إسرائيليين وتقديم العروض لهم بالانخراط في الممارسات الإرهابية أو نقل المعلومات السرية لقاء مبالغ من المال.

محاربة أموال الإرهاب

لقد سُجّلت خلال عام 2009 عدة معالم هامة على صعيد مكافحة التحويلات المالية للإرهاب. إذ نشرت الهيئة البريطانية المعروفة باسم Charity Commission (وهي اللجنة المسؤولة عن متابعة سلامة أداء المؤسسات غير الربحية في بريطانيا) تقريرها حول التحقيق الذي أجرته في مجمل نشاطات "صندوق إنتربال" في بريطانيا. وفي أعقاب التحقيق طُوبل الصندوق بالانفصال فوراً عن "انتلاف الخير". كما أدى نشر نتائج التقرير ذاته إلى انسحاب المدعو عصام يوسف وهو ناشط حماسي مسؤول ومن مؤسسي "انتلاف الخير" والذي تولى منصب المدير التنفيذي للانتلاف وكذلك 7 صناديق خيرية بريطانية أخرى من صفوف الانتلاف. كذلك تم خلال العام المنقضي فرض أحكام السجن الصارمة على عدد من الفلسطينيين ذوي الجنسية الأميركية لإدانتهن بارتكاب جرائم تمويل الإرهاب من خلال نشاطهم ضمن "صندوق الأرض

جهاز الأمن العام

ملخص عام 2009 – معطيات واتجاهات حول الإرهاب الفلسطيني

المقدسة" الذي تولوا رئاسته (عقوبة السجن لفترة 65 عاماً على 2 من رؤساء الصندوق وعقوبات السجن لفترات تتراوح ما بين 15-20 عاماً لسائر المتهمين في القضية).

